كتاب طريق الهجا والتمرين

على القراءة فى اللغة العربية

م

بالعناية الخديوية الاسماعلية أعزها الله

سعادة على مبارك باشا مدير المدارس الملكية

والاشغال العمومية وسكك الحديد المصرية

والقناطر الخيرية للتعليم على مقتضاه فى

المكاتب الأولية المصرية

أكرموا أولادكم وأحسنوا

أدبهم (حديث شريف)

الطبعة الأولى

بمطبعة وادى النيل في القاهرة سـ١٢٨٥ـة

كتاب طريق الهجا والتمرين على القراءة فى اللغة العربية ط١

تربية الأطفال من أفضل الأعمال

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذى اختص عباده المصطفين الاخيار بوظيفة التعليم التى هى أحسن وجوه الخير وأفضل الصلاة وأكمل التسليم على من كان يجلس لتعليم اصحابه الأبرار وهم من السكينة والوقار كانما على رؤسهم الطير وعلى آله المنتصبين لإرشاد المبتدى وأصحابه المنتدبين لإجداء المجتدى وإهداء المقتدى إلى أحسن طرق السير صلاة وسلاما دائمين متلازمين يكونان لقائلهما يوم القيامة خير زاد وامر أمير ويليهما الدعاء الأكيد بطول العمر والبقا والرجاء الشديد بدوام العز والنصر والارتقا لذات افندينا ولى النعم ومعدن الجود والكرم اسمعيل باشا خديو مصر الأعظم الذى لم يزل مشتغل الأفكار آناء الليل وأطراف النهار بتمدين أهل مصر وتحسين أحوال بنيها في هذا العصر بواسطة حسن تربيتهم وكمال ترقيتهم إلى حيث لا يسبقهم الغير إن شاء الله تعالى بعناية ضيم ولا ضير

أكمد الله حاسده وقلد بتاج النجح مقاصده آمين...... وبعد فهذه خدمة وطنية يسيرة وتقدمة تمدنية حقيرة ربما كانت نظرة الى سماء الخير حسيرة وفكرة كثيرة البر غزيرة بل خطوة على طريق الصلاح والفلاح كبيرة وخطوة في سبيل النجاح غير قصيرة بجمع وطبع كتاب صغير الحجم كبير الفائدة والعلم معدَّ للبداءة في الهجا والتمرين على القراءة للصبيان المبتدئين في المكاتب الأولية الميرية والأهلية على أقرب اسلوب وأعذب ترتيب إجابة لدواعى الارادة الخديوية العلية وتلبية لمساعى العناية الداورية الخيرية وهو جزآن متواليان يتقدمهما مقدَّمة هى لهذه الكيفية المبروكة وطريقة التعليم المسلوكة محل البيان وهذا هو باكورة الاجتهادات الشخصية في مادة التعلم والتعليم

وعينة العنايات العمومية والخصوصية لقصد الاهتداء فيها للطريق المستقيم وسيليه إن شاء الله تعالى من تأليف حضرات المدرسين بالمدارس الملكية كل منهم فيما يختص بخصوصيته وتصنيف الرجال الممارسين لأمور التعليم

بالديار المصرية كل منهم فيما يرجع لمادة خبرية جملة رسائل متنوعة ونقائل متقرعة تجمع كل واحدة منها على حدتها وتطبع وبها في ظل الحباب الخديوى إن شاء الله تعالى ينتقع في جميع الفروع التعليمات الأولية ومواد التربية الأصلية كمبادئ الحساب وأصول الهندسة العادية ومختصر علم التاريخ والجغرافية ومبادئ النحو واللغة التركية والعربية وسائر الفروع الأدبية بحيث يكون مجموع هذه الرسائل سلسة مواد تربية اولية تامة وجملة وسائل للترقية الاهلية العامة ولابد لكل عمل من زمان ولكل ثمرة إبان ، والله سبحانه وتعالى هو المستعان

مقدمة

(لكتاب الهجا والتمرين على القراءة)

تشتمل على بعض تعريفات تتعلق بأصول طريقة التعليم التى يقتضى أن يجرى عليها العمل

*(خطابا) *

من إدارة عموم المدارس المصرية الملكية إلى حضرات الخواجات والمؤدبين بالمكاتب الأهلية وسائل المندوبين للتربية الأولية

(اصول طريقة التعليم)

حيث كانت جميع الطرق المستعملة في تعليم القراءة والكتابة كلها مؤدية للمقصود إلا ان منها ما هو جيد فيوصل إليه في ايسر مدة ومنها ما هو ردئ فيستغرق في الحصول على المطلوب زمناً طويلاً فهى بهذه المثابة متفاوته متباينة بعضها لبعض وأحسنها ما يحدث في الأطفال زيادة الميل والألتفات إلى التعليم بدون ملل ولا تعب مع عدم الخروج عن السير الطبيعى الذى تسكنه عقولهم وافكارهم لانهم اخلوهم عن

التجاريب وسرعة فهمهم وضعف ارادتهم لا يصعب فساد قواهم العقلية والتحكم على قواهم الارادية وهذا

(ز)

التحكم وإن كان هينا إلا انه مضر جدا فالأولى حينئذ في اثناء التعليم مساعدة الغريزة العقلية التى تميل الى التحصيل بطبعها الى التحصيل والاكتساب وإرشاد والقوة الارادية المائلة بالطبع للنمو والانتشار الى ما يراد الحصول عليه وبناء على ذلك يلزم في الطريقة التى يليق اتباعها في التربية الاولية ان يكون الطفل مستعملا لجميع حواسه فيما يقتضى له مشتغلا في ذلك بالقوة الحافظة دون غيرها فإنه لميله بالطبع الى الحركة والعمل يكون جميع ما يباشر عمله بنفسه اكثر رسوخا في ذهنه مما يسمعه وبملاحظته عند مباشرته لاعماله تعلم كيفية سير فكرته فيسهل بذلك ارشاد عقله الى ما يكون سببا في نموه وازدياده وابعاده عما يوجب ضعفه وتعطيله ومن المشاهد في العادة ان الاطفال يشغلون ابصارهم بالنظر الى جدران اماكن التدريس لا الى الواحهم وكتبهم وان التفاتهم الى دروسهم واشتغال بالهم بمزاولتها من

الامور النادرة الوقوع وذلك ناشئ عن عدم حركتهم وجبرهم على تقييد نظرهم النهار كله بشئ واحد فلوا اطلقوا من قيد السكون والضييق وتصرح لهم بالحركة في دروسهم ....

(و)

الابتدائية التى يباشرونها بانفسهم لكان ذلك من اقوى البواعث على مزيد اجتهادهم ونمو قواهم العقلية وكثرة تحصيلهم مثلا اذا اشتغل طفل برسم الحروف وتصويرها فان ذلك يكون حاملا له على مزيد الانتباه والالتفات لما ينشأ عنه من التسلية وانشراح الصدر بخلاف ما اذا استمر على النظر طوال نهاره في لوحة كتبه له سواه فانه يكون على غير رغبته مجبورا على الامتثال

(ح)

والانقياد رغم انفه وهذه الأسباب كلها تحمل على التشبث بتعلم القراءة والكتابة في آن واحد لأن الأطفال من حيث أنهم يكونون في هذه الحالة شاغلين لأيديهم وأصواتهم وأبصارهم وعقولهم بأمر واحد لا يجدون التحول عنه سبيلا

بل تكون معرفته هى عين تسليتهم ومن المعلوم أن فتى القراءة والكتابة توأمان وأن اتحادهما معا في التربية باعث على تسهيلها لأن معرفة أحدهما تساعد على معرفة الأخر ولما كان احساس البصر أقوى من احساس السمع كان ينشأ عن تردد النظر الى مشاهدة صور الحروف مزيد الاعتياد عليها ورسوخها في الأذهان بلا مشقة ومن اقوى الأدلة على ذلك تعلم الرياضيات لأن سهولة تناولها ناشئة عن تصويرها بالاشكال للنظر ولولا ذلك لتعذرت معرفة نظرياتها وعملياتها بل ربما كان تحصيلها من قبيل المحال .

(٢)

ولا ينبغى في مبدأ الأمر استعمال الحبر والورق في التعليم لأن الطفل إما أن يلتفت إلى استعمال الورق وإما أن يهمله ففى الأولى من هاتين الحالتين تتحول فكرته عن الدروس وفي الثانية يتعود على أمور غير موافقة في الخط فلذا كان من الموافق في هذا الخصوص استعمال الطباشير والألواح السود والأستمرار على هذه الحالة إلى أن تتمرن الأطفال على الكتابة هنالك لا يصعب تعليمهم بالقلم والحبر في

الورق وهذه الكيفية لا تخلو عن فائدتين احدهما توفير المصاريف .

(ط)

وثانيتهما : نظافة الملابس مع عدم الاشتغال بحفظ مهمات تستوجب صرف الأذهان إلى التحفظ عليها ولابد للحصول على النجاح في هذه المادة من توفر شرط مهم جدا هو انه يجب أن يكون للمؤدب معرفي تامة بحسن الخط حتى يتأتى للأطفال بتقليده الكتاب خط جيد فيما بعد

(٣)

ولأجل جعل المؤدبين بالمدارس الميرية والمكاتب الأهلية بالمدن والبنادر والقري تابعين في التعليم لطريقة واحدة في التربية الأبتدائية التزامنا بتأليف كتاب في الهجاء على نسق الكتب الهجائية المستحسنة المجربة الفائدة في البلاد المتمدنة وقسمناه إلى جزئين :

الجزء الأول :يشتمل على بيان كيفية التهجئة بالعمل على وجه التدريج الذى هو كما لا يخفى أقرب الطرق الموصلة للنجاح في مادة التربية والتخريج جمعنا فيه بمساعدة مدرسى

اللغات جملة كلمات منتخبة ونصائح سهلة التناول وحكايات تاريخية وجيزة لتستعملها الاطفال في القراءة على الحاضر وتكون وسيلة لتقتيق أذهانهم ان حفظوا منها شيئا ونوعنا خطوطه فبدأنا فيه بخط الثلث من ألف با الى آخر الأسماء ثم اثبتنا فيه الجمل الصغيرة بالتوقيع المضبوط بالشكل ثم بالنسخ المعروف بألف با المضبوط بالشكل ايضا بنسخ آخر دون ما قبله غير مشكول مع تخليله ببعض خطوط القلم الفارسى ثم بالرقعة ثم رسمنا به الحروف الكوفية لأجل معرفة أشكال جميع الخطوط المشرقية المختلفة وتعويد الأطفال بالسهولة على قراءتها .

(ى)

وأما الجزء الثانى فقد اعددناه لخصوص التمرين على القراءة متى بلغت الأطفال من المطالعة درجة كافية ومرتبة وافية وأوردنا فيه ايضا جملة مسامرات وعدة محاضرات تشتمل على معلومات اصلية متنوعة لا بأس للأطفال بحيازتها ومعارف أولية متفرعة يليق بحالهم معرفتها .

ولما كان لابد لهؤلاء الأطفال من أول الأمر أن يعرفوا ما يكون عليه مدار صحة أبدانهم أوردنا بكتابنا هذا نبذة صحية سهلة التناول وهى بالأتباع في التعليمات الأبتدائية حرية وحيث كان من الواجب عليهم الألمام بقواعد دينهم ومعرفة ما ينبغى لهم معرفته منها فيما بعد بالتدريج زيناه أيضا ببعض عقائد دينية معرفتها ضرورية وختمناه ببعض نصائح أدبية وحكم أخلاقية ممزوجة ببعض آيات قرآنية وبعض أحاديث نبوية مرشدة إلى ما فيه صلاح أحوالهم وإستقامة أطوارهم ورفاهيتهم في الحياة الدنيا وترقيتهم في دار الاخرة

(٤)

وينبغى أن تكتب الدروس الخاصة بحروف الهجاء والكلمات المكررة والجمل الصغيرة بالخط الثلث الثخين وتطبع في لوحات تكون في فصول المدارس الميرية والمكاتب الاهلية معلقة على الجدارن ومعدة للقراءة فيها وكيفية إعطاء الدروس على العموم هى أن المؤدب يكتب الدروس على

اللوح الأسود بالطباشير ويكرره حتى تحفظه جملة من التلاميذ فيجعلهم عرفاء

(ا ى)

ويوزع عليهم الباقى وينتقل كل عريف بفرقته إلى كل واحدة من اللوحات المعلقة على الجدران وهناك يقوم منهم واحد بعد واحد ويقرأ الدرس على الجميع إلى أن يحفظوه ثم يكتبونه أمام العريف على الألواح السود تحت ملاحظة المؤدب بحيث لا يأخذون درسا جديدا إلا إذا تصوروا الدرس القديم واتقنوه وتعودوا على النطق الصحيح بالحروف وعرفوا صورها واشكالها لترسخ في اذهانهم رسوخا تاما ويسهل بها عليهم فيما بعد ذلك معرفة تعشيق بعضها ببعض في جميعا الاحوال عند دخولها في التراكيب من حيث هى وعلى المؤدب ان يبين للاطفال حروف العلة الثلاثة وهى الألف والواو والياء ويعرفهم كيفية ارتباطها بباقى الحروف والنطق بها بعد ذلك ويوضح لهم العلامات الدالة على الشكل وكيفية وضعها على الحروف واحكامها عند دخولها على الحروف ليكون المثل الواحد كافيا لتمرين الطفال

على باقى حروف الهجاء وتدريبه على النطق الصحيح بالحرف عند دخول العلامة او الحركة عليه في الكلمة مثلا اذا دخلت الالف على الباء يقال فيها (با) بالمد وينطق ب الف لا بابا الف وكذا اذا دخلت الواو او الباء عليها يقال (بو) و (بى) وينطق بها ب واو ، با ياء لا بوبا واو وبى بايه وكذلك اذا دخلت عليها العلامات المتفق عليها في الشكل المستعمل للضبط فانه ينطق بها في حالة النصب (بَ) كما لو كانت متبوعة بالف غير ممدودة لا ينصب وفي حالة الخفض (بِ) لا بى خفض وفي حالة الرفع (بُ) لا بو رفع والفتحتان والضمتان والكسرتان كل منهما يدل على التنوين (باً و بٌ و بٍ) لا بن نصبتين ولا بن رفعتين ولا بن خفضتين فان كان على الحرف شدة مصحوبة بواحدة

(ب ي)

من الحركات الثلاث الفتحة والصمة والكسرة كما في قولك مثلاً الربُّ أولى ان يحبه الصبُّ نطقوا به مضعفاً وإن كانت هذه الشده مصحوبة بفتحتين أو ضمتين أو بكسرتين نطقوا به مضعفاً منوناً كما في ربٍّ و حبٌّ و صبٌّ.

(٥)

ومتى عرف الطفل حروف الهجاء انتقل الى الكلمات والجمل الصغيرة وعلى المؤدب أن يفهمه معانيها لأجل تربية ملكته ومعرفته لحقائق الأشياء في حداثة سنه ثم يعوده على الحفظ بالتدريج وينقله من السهل الى الصعب بنسبة السير الطبيعى الذى تسلكه قواه العقلية ويهتم باتساع دائرة إدراكه وتقوية حافظته وهذا لا يتأتى الا بترغيبه في الدروس وحمله على تلذذه بها فإن ذلك مما يوجب زيادة التفاته إليها وأعتنائه بها وحينئذ تزداد ملكته ويأخذ في التقدم .

(٦)

ولما كانت القوة الحافظة تختلف بإختلاف الناس فمنهم من يكون سريع الحفظ ومنهم من يكون بطئه ومنهم من لا يزال متذكرا لما حفظه ومنهم من ينساه وهذا كله ناشئ في الغالب عن تفاوت درجة الألتفاف والإنتباه وقد يكون ناشئا عن ضعف في القوة الحافظة

بتقوية ضعيفها وجبر ما فيها من الخلل لنصل الى احراز أوصافها الحميدة وهى سهولة التناول وسرعة الفهم والتمكن من الحفظ .

(٧)

ولإجل مزيد رغبة الأطفال وعدم إملالهم من التعلم يلزم تنويع الدروس بحسب الأوقات ولأجل تقليل اللوحات المعلقة بالفصول يجب أن يكون احد وجهى اللوحة الواحدة محتويا على عربى والأخر تركى مثلا لينتفع التلميذ بالوجهين ويتحصل منها على فائدتين وينبغى أن يعطى للتلامذة بعد تعودهم على الكتابة بالطباشير ونجاحهم فيها ألواح من صفيح لأجل تمرينهم على الأملاء والكتابة الرفيعة وأن لا يصرف الحبر والورق إلا للمتقدمين منهم ليتعلموا فن الكتابة بمعرفة مؤدبهم ثم تعطى لهم أجزاء من القرآن الشريف مطبوعة على الحجر ليقرؤا فيها على الحاضر لإجل تمرينهم على القراءة وتعويد ألسنتهم على النطق الفصيح وبعد ذلك تصرف لهم كتب أدبية صغيرة مطبوعة بالحروف لأجل المطالعة فيها لأنهم بهذه الكيفية

يتمرنون على قراءة جميع الخطوط مهما كانت أنواعها وأشكالها

(٨)

ولما كان مدار المعايش على حسن السلوك وكانت الصحة مقدمة على كل شئ ومن المعلوم أن التربية متكلفة بتوسيع دائرة ذلك كله لا بمجرد التحصيلات العملية فقط بل ومرشدة إلى معرفة ما يضر وينفع كان من الواجب على المؤدبين أن يلاحظوا التلامذة في جميع الأحوال ويباشروا الأعمال الصادرة منهم ويعطوا لهم في كل يوم خلاف نمر الدروس نمراًأخرى في السلوك والنظافة ويرتبوهم في الفصول بالمدارس الميرية أو بالمكاتب الأهلية على موجب متوسط هذه النمر .

ويلزم الأهتمام بالامتحانات العمومية وإجرائها في العام الواحد مرتين وأن تلصق عقب كل سته شهور على باب كل فصل أو مكتب لوحة مشتملة على متوسط النمر واوصاف التلامذة ليعلم كل منهم درجته بين أقرانه فيستمر على سيره إن كان مستقيماً حسنا ويتباعد عنه إن كان منحرفا غير

حسن ولابد أن تمكث التلامذه بالمدارس الميرية الأبتدائية ثلاث سنوات يتعلمون في السنة الأولى منها القراءة والكتابة والمطالعة في اللغة العربية والتركية ، ويحفظون بع نوادر ونصائح وأمثال وحكم ويقرئون باب (العدية من الحساب) ويتعلمون في السنتين الباقيتين قواعد النحو والصرف مع الأستمرار على المطالعة في الكتب وحفظ بعض نوادر تركية ومواد تاريخية وجغرافية وتكميل العمليات الحسابية ورسم جميع الأشكال الهندسية وفهم بعض خواصها وتعريفاتها لتتربى لهم بذلك الملكة التى يصير لهم بها الأقتدار على تناول دروس مدارس التجهيزية والاستعداد لفهم العلوم الرياضية بلا مشقة ولا تعب ولأن العلوم الرياضية لما كانت صعبة التصور كان يتعذر على التلميذ إدراكها قبل تحضيره لها لما انها تلوح لمخيلته كأنها طلاسم غامضة الأسرار

(٩)

ويجب أن يكون المؤدبين متصفين بالأوصاف الحميدة وأن يكون مأمور الأدارة والناظر مهابين موصوفين أيضا بجميد الأوصاف معروفين بالأستقامة والإنصاف لأن المعلمين إن

كانوا مستعدن وكان المأمور غير مستقيم مهملا في أمور الضبط والربط ولم يكن له وقوف على حقيقة الغرض المقصود فلا شك انه يترتب على سلوكه فتور هممهم وخروج التلامذة عن السير المرغوب وحينئذ يستوى جيد الطرق ورديئها في الأستعمال ويختل نظام المصلحة ولما كان المقصود الأصلى من التربية الحصول على أناس من ذوى الفضائل والشرف يكون لهم استعداد للقيام بواجبات خدمة الوطن كان لابد من توفر تلك الشروط في المأمور ليقتدى به غيره في جميع أموره لأن وظيفة المعلم قاصرة على تعليم التلامذه بخلاف المأمور فإنه منوط بملاحظة الجميع وإدارتهم وترتيب الدروس وتوزيعها على الأوقات وتعيين الكتب المقتضى اتباعها ومباشرة جميع الأشياء وإصدار الأوامر اللازمة في كافة المواد على حسب مقتضيات الأحوال

وضرورة المصلحة بحيث لا يقدم على شئ الا بعد المداولة فيه والوقوف على حقيقة المنفعة التى تعود منه وبالجملة فالمأمور من احدى الجهات هو الرئيس الامر الناهى ومن اخرى هو الوالد الشفوق وهو القائم في وظيفته مقام الحكومة في تأدية

ما يلزم من الواجبات والنائب من طرف الاهالى في الرأفة باولادهم ومزاولة احكامهم والتحفظ على صحتهم فهو الذى يكون النجاح وعدمه مقرونين بسيره وهو المسئول عن هؤلاء الاطفال بين يدى الخالق والخلق ولذا يجب عليه ان يصرف جميع اوقاته ويبذل همه .

(وى)

فيما يعو بالمنفعة على التلامذة من حيث صحتهم او تقدمهم في المعارف وان يوزع اوقاتهم على الفصيل ورياضة الابدان لأن العقل ينمو الاجسام بالرياضة وتقوى الاعضاء بالحركات وان ينظم العابهم بحيث لا يباشرون منها الا مايكون فيه لهم فائدة ويكون مناسبا لسنهم وقواهم الجسمية والأحسن ان تكون هذه الالعاب الاهلية المالوفة في البلد وتكون مرتبة على حسب الاعمار بحيث يبدأمنها باسهلها ولا يصرح للاسفال بمعاناة اصعبها الا اذا تقوت اعضاءهم واشتدت سواعدهم فيبتدؤن مثلا بما يثبت منهم القدم ويقوى الساق والفخذ كالجرى والوثب ونحو ذلك ثم بما يقوى اليد ويشد العضد والساعد ثم بما يزيد الجسم كله قوة وصلابة وهلم جرا

وبهذه المثابة تتولد فيهم الخفة والجسارة والثبات واللين وقوة الاعصاب واحسن شئ يوصل الى هذا الغرض هو لعب الجمباز ولما كان حفظ صحة الاطفال مرتبطا بنظافة ابدانهم وملابسهم وجودة غذائهم وموافقة مسكنهم كان من الواجب على الناظر عدم الاكتفاء بملاحظة سواه لذلك بل يجب عليه أن يلاحظ بنفسه في جميع الاوقات ويباشر تفتيش الملابس ويمتحن الاغذية ويحث على زيادة نظافة اوانيها ويهتم بتوزيع اماكن المدرسة بحيث تكون كلها نقية الأهوية خالية من الروائح الكريهة والرطوبة ومناسبة لما اعدت له

(١٠)

وحيث كان الحواس الخمس وهى السمع والبصر والشم والذوق واللمس

(وى)

وهى في سن الطفولة ضعيفة خاملة وقد شوهد انها تتقوى بالتمرين فينبغى ادخالها في ضمن ملاهى التلامذه باوقات الصف لتكون لهم من قبيل الرياضة البدنية والتسلية المعنوية فضلا عما يتحصلون عليه من فوائدها الجمة ويقال

أن اول حاسة تأخذ الظهور هى حاسة اللمس واما حاسة السمع فلا تتولد في الطفل الا بعد مضى مدة من ولادته وأخر حاسة تظهر فيه هى حاسة الشم ثم ان هذه الحواس تظهر في مبدأ الامر غير كاملة بحيث لا يصل الينا بواسطتها الا تأثيرات غير واضحة وبعد ذلك تأخذ في الازدياد بالتدريج كلما ازدادت تمرينا وتدريبا على الاشياء وهكذا الى ان تصل الى درجة كمال تجل عن التحديد وكثيرا ما يشاهد فيمن تحتاج اشغالهم العادية الى استعمال حاسة البصر او اللمس ان قوة هاتين الحاستين قد تصل فيهم الى درجة لا توجد في غيرهم كيف لا وان بعض العميان تواصلوا مزيد اعتائهم والتفاتهم الى تمييز الالوان بعضها عن بعض بواسطة حاسة اللمس وقدروا بعدهم عن النار بواسطة درجة الحرارة الواصلة اليهم وتصوروا قربهم من الاشياء بواسطة تأثير الاهوية على وجههم وميزوا النقود الجيدة من الزائغة وعرفوا الدروب النافذة والازقة المسدودة وأمثال ذلك كثيرة لا تحصى

(١١)

فاما كيفية تمرين حاسة البصر فهى ان يؤتى بالطفل ويؤمر بالوقوف عند شباك مفتوح وينظر ما يوجد امامه من الاشياء على

(خ ى)

سطح الارض وبعد ان يمعن نظره فيها ينبه عليه بان بتحول عنها بوجهه ويصفها بالتفصيل حسبما رأها ثم يختار له منها شيئا بعيد ويسأل عن وصف تفاصيله وعن مقدار بعده وعن مقدار بعده عنه بالنسبة الى مقياس معلوم وعن ارتفاعه عن الارض وعن الفضاء الذى يشغله منها ولذا يجب ان تكون معرفة بالمقاييس كالقدم والذراع والمتر والقصبة وان تكون له دراية بتقديرها على عصا او شواخص أو نحو ذلك وان يتمرن على تقسيم الخطوط وتقدير السطور كالقصبة المربعة والقيراط المربع والفدان وعلى تقدير الاحجام ووزنها وما اشبه ذلك

(١٢)

وأما كيفية تمرين حاسة السمع فيعود فيها الطفل وعيناه

مربوطتان على معرفة الناس بمجرد بسماع اصواتهم ولو غيروها وعلى معرفة الاشياء بما ينشأ عنها الرنين والحركات المعتادة كالمشى والقيام والقعود والكتابة ونحو ذلك مما يحدث عنها من الاصوات

(١٣)

وأما كيفية تمرين حاسة اللمس فيعود عليها الطفل وهو مربوط

(ح ط)

العينين على معرفه الناس بمجرد لمسه بيده لوجوههم وايديهم وتمييز انواع النقود بعضها عن بعض وفهم ما يكتب في يده بقلم رصاص ومعرفة اجناس الاوعية المعدنية المتحدة الصورة عند لمها بواسطة اختلافها في درجة الحرارة وتقدير اوزان الاشياء وعدد صحائف الكتاب بمجرد القبض عليه باليد ونحو ذلك

(١٤)

وأما كيفية تمرين حاسة الذوق والشم فانه يعود على اختلافه فيها وهو مربوط العيينين أيضا على تمييز روائح الاشياء

بعضها عن بعض بمجرد الذوق او الشم بأن يتمرن على اوراق وازهار مختلفة وعلى انواع اخرى من الخشب والمعادن وغير ذلك

(١٥)

ولابد في جميع ما سلف من استعمال الطرق التى يتأتى بها ترغيب الاطفال وتشويقهم وميلهم بالتدريج الى التحصيل والاكتساب لانهم لما كانوا لا يميلون بالطبع الا الى اللعب والحرية وكانت التربية والتضييق عليهم في الدروس من اصعب الامور كان من الواجب في مبدأ الامر ملاطفتهم وتهوين الاشياء عليهم وترغيبهم في العلم والتحصيل باستعمال الطرق الموصلة الى ذلك بحيث ان

(ك)

جميع ما يفعلونه أو ما يؤمرون بفعله لا يحصل الا بالرغبة الناشئة عن قوتهم الارادية المؤثرة عليهم دون غيرها من القوى فإن توصلنا إلى ادخالها تحت انقيادنا وإرادتنا تيسر لنا اطاعتهم وتحويلهم إلى المنهج الذى نروم ارشادهم إليه هذا وان كانت الطرق الموصلة الى الغرض المطلوب تتنوع

بحسب تلون تلك القوة الارادية وعدم ثباتها في الاطفال وأن منها ما هو مؤسس على أمور مادية تؤدى في الغالب إلى نتائج مضادة للمرغوب ومنها ما هو مبنى على أمور تصورية طالما ترتب على عدم فهمها عند الأجراء الوقوع في الخطأ وعدم الحصول على المقصود فهذه الطرق كلها جيدة إن حصلت الأصابة في استعمالها وهى ناشئة عن ثلاثة مؤثرات أحدها الميل الطبيعى إلى العمل والثانى حب المنفعة الذاتية والثالث الميل إلى الواجبات وجميع أعمال النوع البشرى لا تخرج عنها وربما يكون ترتيب نظام العالم حاصلا بحسب انقيادهم لأى واحد من المؤثرات المذكورة فإن العمال المغفل والابله والأحمق مثلا إنما تقع منهم بانقيادهم للميل الطبيعى من غير تبصر فيما يضر وينفع بخلاف أعمال ذوى البصائر فإنها لا تقع منهم إلا بعد التأمل والتدبر فيما يوافق منفعتهم الذاتية وأما أعمال ذوى الفضائل فإنها لا تقع منهم إلا على حسب ما ترضى به ذمتهم وتقضى به سريرتهموهذا الترتيب مشاهد في الأطفال فإن حركتهم ناشئة في مبدأ الامر عن الميل الطبيعى وكلما تقدموا في السن تولد فيهم حب المنفعة الذاتية وأما الميل إلى

الواجبات فإنه يتولد فيهم عاجلا أو أجلا على حسب أهماله في تربيتهم أو العتناء بشأنه فيها وحينئذ ينبغى انتهاز فرصة ميلهم الطبيعى وتوجيهه إلى ما ينشأ عنه اتساع دائرة قواهم

العقلية بأن يكونوا دائما تحت الحركة في تماياناهم العقلية وتدريباهم البدنية وأن يتباعدوا عما يؤديهم إلى الملل والكسل كالسكون والصمت لأن تحصيلهم لا يزال آخذا في الازديداد كلما كان سراحهم مطلقا وكانوا لا يمنعون من إجراء الأعمال المفروضة عليهم بالحرية وأعظم شاهد على ذلك هو أنك ترى أنهم يعكفون على ملاهيهم والعابهم بجميع حواسهم وجوارحهم ويفهموها بغاية السرعة ولا ينسون ما باشروه بأيديهم أو مأمروا بعمله مع انهم لا يتذاكرون ما قالوا أو ما سمعوا فمن أراد الحصول منهم على تقدم سريع فليهتم بعدم تعطيل ميلهم الطبيعى بأن يجعل جميع حركاتهم في تعليمهم مقرونة به اذ بهذه المثابة تكون قوتهم الارادية مساعدة على التحصيل والإكتساب فإذا أريد أحداث الغيرة في الأطفال وترغيبهم في التعليم بوسيلة استعمال منفعتهم

الذاتية وهى مكافأتهم ما يعطى لهم من الأشياء الموجبة للترغيب والتشويق فإنه يلزم الألتفات إلى هذا الأمر وإجرائه بغاية الأحتراس لأنه ربما ينشا عنه بدل المنفعة ضرر لما أنّ الطفل إذا قام بأداء واجباته وكوفئ على ذلك كان هذا هو عين العدل والصواب حيث أنه ما كان ينتظر مكافاة على عمل قد ثبت عنده أنه فرض عليه فآثره بالتقديم على منفعته أما إذا كان العمل مقرونا بالمكافاة فلا تكون آمال الطفل متعلقة بسواها ولا يخفى انه بترقبه لها ينسى ما هو مفروض عليه بحيث لو فرض أنه نيط بعمل وقام بأدائه مرّة وحرم المكافأة عليه مرة أخرى فإنه إما أن لا يعمله بالكلية وإما أن يعمله بلا دقة ولا اعتناء وهذا هو عين الضرر .

(ب ك)

وبناء على ذلك ينبغى تعويد الأطفال على كونهم يجيدون في القيام بأداء واجباتهم وحسن سلوكهم حظوظا دائمية وأن لا يجعل تلذذهم مقصورا على فائدة وقتية وبالله التوفيق والهداية إلى أقوم طريق

حرره على مبارك باشا

مدير المدارس الملكية والأشغال العمومية الخديوية

هذه آخر المقدمة ويليها الجزء الأول في الهجا ....

فهرست الجزء الاول من كتاب طريق الهجا (١)

والتمرين على القراءة في اللغة العربية

صحيفة

عدد

-----------------(٢)-------------------

(تصحيح غلط وقع في المقدمة وجل من لا يغلط

صحيفة	سطر	خطأ	صواب
عدد(ط أ ى٩)	عدد١٨	بألف با	بالقبا

كتاب طريق الهجا والتمرين على القراءة فى اللغة العربية

م

بالعناية الخديوية الاسماعلية أعزها الله آمين

بهمة سعادة على مبارك بك مدير المدارس الملكية

والاشغال العمومية للتعليم على مقتضاه فى

المكاتب الأولية المصرية

الجزء الأول فى الهجاء

حق الوالد أن يحسن اسمه وأن يحسن أدبه □

وفى رواية أن يعلمه الكتابة والسباحة والرماية □

انتهى احاديث فضائل اعمال الجامع الصغير □

الطبعة الأولى

على الحجر بمطبعة وادى النيل فى القاهرة سـ١٢٨٥ـة

بسم الله الرحمن الرحيم (١)

ألف باء بقلم الثلث

ا ب ت ث ج ح خ

د ذ ر ز س ش ص

ض ط ظ ع غ ف

ق ك ل م ن

هـ و ي تمت

بسم الله الرحمن الرحيم (٢)

الف باء بقلم الفارسي

ا ب ت ث ج ح خ د ذ

ر ز س ش ص ض ط

ظ ع غ ف ق ك ل م

ن هـ و ى تمت

بسم الله الرحمن الرحيم (٣)

الف باء بقلم النسخ

ا ب ت ث ج ح خ

د ذ ر ز س ش ص

ض ط ظ ع غ ف ق

ك ل م ن هـ و ى تمت

بسم الله الرحمن الرحيم (٤)

الف باء بقلم الرقعة

ا ب ت ث ج ح خ

د ذ ر ز س ش ص

ض ط ظ ع غ ف ق

ك ل م ن هـ و ى

تمت

بسم الله الرحمن الرحيم (٥)

ألف باء بقلم الديواني

ا ب ت ث ج ح خ د ذ ر

ز س ش ص ض ط ظ ع غ

ف ق ك ل م ن هـ و ى تمت

الحروف فى اول الكلمات (٦)

ا بـ تـ ثـ جـ حـ خـ

د ذ ر ز سـ شـ صـ

ضـ طـ ظـ عـ غـ فـ قـ

كـ لـ مـ نـ هـ و يـ

الحروف فى وسط الكلمات (٧)

ـا ـبـ ـتـ ـثـ ـجـ ـحـ ـخـ

ـد ـذ ـر ـز ـسـ ـشـ ـصـ

ـضـ ـطـ ـظـ ـعـ ـغـ ـفـ ـقـ

ـكـ ـلـ ـمـ ـنـ ـهـ ـو ـيـ

الحروف فى اخر الكلمات (٨)

ـا ـب ـت ـث ـج ـح

ـد ـذ ـر ـز ـس ـش ـص

ـض ـط ـظ ـع ـغ ـف ـق

ـك ـل ـم ـن ـه ـو ـي

تهجئة من حرفين (٩)

أا	أي	أو	أه	أأ
با	بي	بو	به	أب
تا	تي	تو	ته	أت
ثا	ثي	ثو	ثه	أث
جا	جي	جو	جه	أج
حا	حي	حو	حه	أح
خا	خي	خو	خه	أخ

تابع تهجية من حرفين

(١٠)

دا	دي	دو	ده	أد
ذا	ذي	ذو	ذه	أذ
را	ري	رو	ره	أر
زا	زي	زو	زه	أز
سا	سي	سو	سه	أس
شا	شي	شو	شه	أش
صا	صي	صو	صه	أص

تابع تهجية من حرفين (١١)

ضا	ضي	ضو	ضه	أض
طا	طي	طو	طه	أط
ظا	ظي	ظو	ظه	أظ
عا	عي	عو	عه	أع
غا	غي	غو	غه	أغ
فا	في	فو	فه	أف
قا	قي	قو	قه	أق

تابع تهجية من حرفين (١٢)

كـا	كـي	كـو	كـه	أك
لا	لـي	لـو	لـه	أل
مـا	مـي	مـو	مـه	أم
نـا	نـي	نـو	نـه	أن
هـا	هـي	هـو	هـه	أه
وا	وي	وو	وه	أو
يـا	يـي	يـو	يـه	أي

الحركات وما يتعلق بها أعني الأشكال (١٣)

فتحة	كسرة	ضمة	سكون	تنوين منصوب	تنوين مكسور	تنوين مرفوع	شدة	مدة	همزة
َ	ِ	ُ	ْ	ً	ٍ	ٌ	ّ	~	ء

تهجئة من حروف وحركة

أَ	إِ	أُ	أْ
بَ	بِ	بُ	بْ
تَ	تِ	تُ	تْ
ثَ	ثِ	ثُ	ثْ

تابع تهجئة من حروف وحركة (١٤)

جْ	جُ	جِ	جَ
حْ	حُ	حِ	حَ
خْ	خُ	خِ	خَ
دْ	دُ	دِ	دَ
ذْ	ذُ	ذِ	ذَ
رْ	رُ	رِ	رَ
زْ	زُ	زِ	زَ

تابع تهجئة من حروف وحركة (١٥)

سْ	سُ	سِ	سَ
شْ	شُ	شِ	شَ
صْ	صُ	صِ	صَ
ضْ	ضُ	ضِ	ضَ
طْ	طُ	طِ	طَ
ظْ	ظُ	ظِ	ظَ
عْ	عُ	عِ	عَ

تابع تهجئة من حروف وحركة (١٦)

غَ	غِ	غُ	غْ
فَ	فِ	فُ	فْ
قَ	قِ	قُ	قْ
كَ	كِ	كُ	كْ
لَ	لِ	لُ	لْ
مَ	مِ	مُ	مْ
نَ	نِ	نُ	نْ

تابع تهجئة من حروف وحركة (١٧)

هَـ	هِـ	هُـ	هْـ
وَ	وِ	وُ	وْ
يَ	يِ	يُ	يْ

تهجئة من حرف مشدد

أَّ	أِّ	أُّ
بَّ	بِّ	بُّ
تَّ	تِّ	تُّ

تابع تهجئة من حرف مشدد (١٨)

ثَّ	ثِّ	ثُّ
جَّ	جِّ	جُّ
حَّ	حِّ	حُّ
خَّ	خِّ	خُّ
دَّ	دِّ	دُّ
ذَّ	ذِّ	ذُّ
رَّ	رِّ	رُّ

تابع تهجئة من حرف مشدد (١٩)

زَّ	زِّ	زُّ
سَّ	سِّ	سُّ
شَّ	شِّ	شُّ
صَّ	صِّ	صُّ
ضَّ	ضِّ	ضُّ
طَّ	طِّ	طُّ
ظَّ	ظِّ	ظُّ

تابع تهجئة من حرف مشدد (٢٠)

عُّ	عِّ	عَّ
غُّ	غِّ	غَّ
فُّ	فِّ	فَّ
قُّ	قِّ	قَّ
كُّ	كِّ	كَّ
لُّ	لِّ	لَّ
مُّ	مِّ	مَّ

تابع تهجئة من حرف مشدد (٢١)

نَّ	نِّ	نُّ
هَّـ	هِّـ	هُّـ
وَّ	وِّ	وُّ
يَّ	يِّ	يُّ

تهجية من حرف منون وحركتين

أً	إٍ	أٌ
بًا	بٍ	بٌ

تابع تهجية من حرف منون وحركتين (٢٢)

تًا	تٍ	تٌ
ثًا	ثٍ	ثٌ
جًا	جٍ	جٌ
حًا	حٍ	حٌ
خًا	خٍ	خٌ
دًا	دٍ	دٌ
ذًا	ذٍ	ذٌ

تابع تهجية من حرف منون وحركتين (٢٣)

رًا	رٍ	رٌ
زًا	زٍ	زٌ
سًا	سٍ	سٌ
شًا	شٍ	شٌ
صًا	صٍ	صٌ
ضًا	ضٍ	ضٌ
طًا	طٍ	طٌ

تابع تهجية من حرف منون وحركتين (٢٤)

ظًا	ظٍ	ظٌ
عًا	عٍ	عٌ
غًا	غٍ	غٌ
فًا	فٍ	فٌ
قًا	قٍ	قٌ
كًا	كٍ	كٌ
لًا	لٍ	لٌ

تابع تهجية من حرف منون وحركتين (٢٥)

مًا	مٍ	مٌ
نًا	نٍ	نٌ
هًا	هـٍ	هـٌ
وًا	وٍ	وٌ
يًا	يٍ	يٌ

تهجية من حرف منون مشدد مضاعفة وحركة (٢٦)

أًّ	إٍّ	أٌّ
بًّا	بٍّ	بٌّ
تًّا	تٍّ	تٌّ
ثًّا	ثٍّ	ثٌّ
جًّا	جٍّ	جٌّ
حًّا	حٍّ	حٌّ
خًّا	خٍّ	خٌّ

ت تهجية من حرف منون مشدد مضاعفة وحركة (٢٧)

دًّا	دٍّ	دٌّ
ذًّا	ذٍّ	ذٌّ
رًّا	رٍّ	رٌّ
زًّا	زٍّ	زٌّ
سًّا	سٍّ	سٌّ
شًّا	شٍّ	شٌّ
صًّا	صٍّ	صٌّ

ت تهجية من حرف منون مشدد مضاعفة وحركة (٢٨)

ضًّا	ضٍّ	ضٌّ
طًّا	طٍّ	طٌّ
ظًّا	ظٍّ	ظٌّ
عًّا	عٍّ	عٌّ
غًّا	غٍّ	غٌّ
فًّا	فٍّ	فٌّ
قًّا	قٍّ	قٌّ

ت تهجية من حرف منون مشدد مضاعفة وحركة (٢٩)

كًّ	كٍّ	كٌّ
لاًّ	لٍّ	لٌّ
مًّا	مٍّ	مٌّ
نًّا	نٍّ	نٌّ
هًّا	هـٍّ	هـٌّ
وًّا	وٍّ	وٌّ
يًّا	يٍّ	يٌّ

كلمات مركبة من حرفين (٢٩)

أَبٌ	أُمٌّ	أَخٌ
بَرٌّ	بِرٌّ	بُرٌّ
تَلٌّ	جَدٌّ	جِدٌّ
حَبٌّ	حِبٌّ	خَلٌّ
خِلٌّ	دَنٌّ	ذَتٌّ
ذَمٌّ	ذَرٌّ	ذُلٌّ
رَبٌّ	رَفٌّ	ذِرٌّ

تابع كلمات مركبة من حرفين (٣٠)

سِرٌّ	شَرٌّ	صَبٌّ
ضُرٌّ	طَلٌّ	ظِلٌّ
عِزٌّ	عَمٌّ	غَمٌّ
فَمٌّ	كَفٌّ	لُبٌّ
مَدٌّ	نِدٌّ	هِرٌّ
وِدٌّ	بُدٌّ	-----

كلمات مركبة من ثلاثة حروف (٣١)

أَحَدٌ	بَلَدٌ	تَمَرٌ
ثَلْجٌ	جِلْدٌ	حُلْقٌ
خَمْرٌ	دَلْوٌ	ذِكْرٌ
رِيْحٌ	زَجْرٌ	سِعْرٌ
شَمْشٌ	صَدْرٌ	ضِلْعٌ
ظَبْيٌ	عَدْلٌ	غَدْرٌ
فِيْلٌ	قُطْنٌ	قَمَرٌ

تابع كلمات مركبة من ثلاثة حروف (٣١)

كَلْبٌ	لَوْحٌ	لُطْفٌ
لَوْزٌ	مَدْحٌ	نَوْمٌ
نُوْرٌ	نَاسٌ	هَدْمٌ
يُمْنٌ	يَوْمٌ	------

كلمات مركبة من أربعة أحرف

أَمِيـرٌ	أَسِيرٌ	بَعِيـرٌ
بَلِيـدٌ	تَلِيـدٌ	ثَمِيـنٌ

تابع كلمات مركبة من أربعة أحرف (٣١)

جَدِيدٌ	جَمِيلٌ	حَبِيبٌ
حَدِيدٌ	خَرِيفٌ	خَلِيلٌ
دَلِيلٌ	ذَمِيمٌ	رَفِيعٌ
زَعِيمٌ	سَرِيرٌ	سَعِيدٌ
شَدِيدٌ	صَبُورٌ	ضَعِيفٌ
طَوِيلٌ	ظَرِيفٌ	عَرِيضٌ
غَرِيبٌ	فَقِيرٌ	قَلِيلٌ

تابع كلمات مركبة من أربعة أحرف (٣١)

كَرِيمٌ	كَبِيرٌ	لَطِيفٌ
مَلِيحٌ	نَدِيمٌ	هَزِيلٌ
وَزِيرٌ	وَجِيهٌ	يَتِيمٌ
------	يَمِينٌ	-------

كلمات مركبة من خمسة أحرف

أَجَازَةٌ	أَرْمَلَةٌ	أَمِينَةٌ
بِنَايَةٌ	تَسْلِيةٌ	ثَابِتَةٌ

تابع كلمات مركبة من خمسة أحرف (٣٦)

جَمِيلَةٌ	حَبِيبَةٌ	خَائِنَةٌ
دَحْرَجَةٌ	رَجْرَجَةٌ	زِيَادَةٌ
سَعَادَةٌ	شَقَاوَةٌ	صَلَابَةٌ
صُنْدُوقٌ	ضَبَابَةٌ	ضُفْدَعَةٌ
طَلِيعَةٌ	ظَرِيفَةٌ	عَلِيلَةٌ
غَنِيمَةٌ	فَضِيحَةٌ	قَبِيلَةٌ
كِنَانَةٌ	كَرَامَةٌ	لَيَاقَةٌ

تابع كلمات مركبة من خمسة أحرف (٣٧)

مَرْوَحَةٌ	نَهَامَةٌ	هُدْهُدْةٌ
وَجِيزَةٌ	يَتِيمَةٌ	--------

جِسْمُ الإِنسَانِ

الرَّأْسُ	الْجُمْجُمَةُ	الشَّعْرُ
الْجَبْهَةُ	الصَّدْغُ	الأُذُنُ
الْعَيْنُ	الْجَفْنُ	الْهِدْبُ
الرِّمْشُ	النُّؤْنُؤُ	الْوَجْهُ

تابع جسم الإنسان (٣٦)

الْخَدُّ	الأَنْفُ	الْخَيَاشِمُ
الشَّارِبُ	اللِّحْيَةُ	الْعَوَارِضُ
الذَّقْنُ	الْفَمُ	الشَّفَّةُ
الْفَكُّ	اللِّسَانُ	الأَسْنَانُ
الأَنْيَابُ	الأَضْرَاسُ	اللَّثَةُ
الزَّوْرُ	الْحَلْقُ	الرَّقَبَةُ
الْكَتِفُ	الإِبْطُ	الذِّرَاعُ

تابع جسم الإنسان (٣٦)

السَّاعِدُ	الْكُوعُ	الْبُوعُ
الْيَدُّ	الرَّاحَةُ	الأَصَابِعُ
الأَظَافِرُ	الإِبْهَامُ	السَّبَابَةُ
الْوُسْطَى	الْبَنْصَرُ	الْخِنْصَرُ
الظَّهْرُ	الْفَقَرَاتُ	الصَّدْرُ
النُّهْدُ	الْحَلَمَةُ	الْقَلْبُ
الأَضْلاَعُ	الْخَصْرُ	الْبَطْنُ

تابع جسم الإنسان (٣٦)

السُّرَّةُ	الأَحْشَاءُ	الْمَصَارِينُ
الأَمْعَاءُ	الْكَبِدُ	الْكِلْيَتَانِ
الطُّحَالُ	الْمَثَانَةُ	الْخِصْيَتَانِ
الرَّحِمُ	الشَّرَجُ	الرِّدْفُ
الْفَخِذُ	الرُّكْبَةُ	السَّاقُ
السَّمَانَةُ	الْقَدَمُ	الأَخْمَصُ
الْكَعْبُ	الْعَقِبُ	الشَّرَايِينُ

تابع جسم الإنسان (٣٦)

الأَوْرِدَةُ	الْعَصَبُ	الْعَظْمُ
اللَّحْمُ	الْعَضَلُ	الأَعْضَاءُ
الْجِلْدُ	الدُّهْنُ	الْعُمَاصُ
الْمُخَاطُ	اللُّعَابُ	الرِّيقُ
الصَّفْرَاءُ	الْعَرَقُ	الدَّمُ
النَّبْضُ	الدُّمُوعُ	الْغَائِطُ
الْقَامَةُ	اللَّوْنُ	الْهَيَئَةُ

تابع جسم الإنسان (٣٦)

الْسِحْنَةُ	الْمَحَاسِنُ	الْجَمَالُ
-----	الْقَبَاحَةُ	-----

عُمُرُ الإِنسَانِ

وَلِيدٌ	طِفْلٌ	فَتَىً
شَابٌّ	مُرَاهِقٌ	بَالِغٌ
مُدْرِكٌ	عَذْرَاءُ	كَهْلٌ
شَيْخٌ	هَرِمٌ	----

جمل صغيرة (٢٨)

الْخُبْزُ مِنَ الدَّقِيقِ	الدَّقِيقُ مِنَ الْحِنْطَةِ
السُّكَرُ مِنَ الْقَصَبِ	الزَّيْتُ مِنَ الزَّيْتُونِ
الزبيب من العنب	البن من اليمن
الشاى من الصين	البفتة من القطن
الْخرقة من الكتان	الْجوخ من الصوف
الْكَشْمِيرُ مِنَ الْهِنْدِ	الْأَطْلَسُ مِنَ الْحَرِيرِ
الْبِسَاطُ مِنَ الشَّامِ	الْحَلَةُ مِنَ النُّحَاسِ

تابع جمل صغيرة (٢٨)

الْفَأْسُ مِنَ الْحَدِيدِ	الْمُطْوَاةُ مِنَ الصُّلْبِ
الكوز من الصفيح	الخاتم من الألماس
القرط من الذهب	السوار من الفضة
الورد من البستان	الماء من البحر
الحجر من الجبل	قمت من النوم فى الفجر
غسلت يدى ووجهى من الحنفية	
شربت من النهر	طلعت الشمس فى الأفق

تابع جمل صغيرة (٢٨)

اضاء النور من المشرق	جاءوقت الزوال
حَانَ وَقْتَ الصَّلَاةِ	غَرَبت الشمس
طلع القمر والنجوم	أحسن الملابس النظيف
شرب الماء البارد محبوب فى الصيف	
كثرة الكلام مذمومة	الأدب ممدوح
الطاعة محمودة	التربية نافعة
النبيه مألوف	البليد مبغض

ظهور الخيل عز وبطونها كنز

(٥٥)

أمثال ومواعظ

رأس الحكمة مخافة الله تعالى ، من جعل نفسه بمنزلة العاقل جعله الله والناس بمنزلة الجاهل ، من أحب أن يقوى على الحكمة فلا يملِّك نفسه النساء ، كن ممن لا تعرفه على حذر ، من كان الطمع له مركبا كان الفقر له صاحبا ، من كتم سره احكم امره ، مَنْ نَقَلَ إليكَ فقدْ نَقَلَ عَنْكَ

(٥٦)

الجاهل عدو لنفسه فكيف يكون صديقاً لغيره ، لا تخرج النفس من الأمل حتى تدخل الأجل ، طول التجارب زيادة فى العقل ، لو كان الناس كلهم عقلاء لخربت الدنيا ، الفساد يزيلُ كثيراً من المال ، العلم يرفع بيتاً لا عماد له

والجهل يهدم بيت المجد والشرف

الكسل وكثرة النوم يبعدان من الله ويورثان الفقر ، اطلب الجار قبل الدار والرفيق قبل الطريق .

(٥٧)

أَحْسِنْ إن أردتَ أَن يُحسنَ إليكَ ، إستقبح لنفسك ما تستقبح لغيرك ، أول الغضب جنون واخره ندم ، عدوٌّ عاقل خيرٌ من صديقٍ جاهل ، الكف عن الشهوات غنى ، لا عقل كالتدبير ولا ورع كالكف عن الحرام ولا حسن كحسن الخلق ولا غنى كالقناعة ، لسان أخرس خير من لسان ناطق بالكذب ، شر الناس عالم لا ينتفع بعلمه .

(٥٨)

إثنان لا يشبعان طالب علم وطالب مال ، شخص بلا ادب كجسد بلا روح ، من كثر لغطه كثر غلطه ، القنوع بالقليل غنى ، العاقل المحروم خير من الجاهل المرزوق ، اسمع تعلم واسكت تسلم ، فى العجلة تكون الندامة وفى التأنى السلامة ، الناس اثنان طالب لا يَجِدْ وبَالِغُ لا يكتفى ، إصلاح الرعية انفع من كثرة الجنود .

(٥٩)

الصبر مفتاح الفرج والعجلة مفتاح الندامة ، ليس لملولٍ أخُ ولا

لحسود راحة ولا لكذوب مرؤةُ المعتذر بغير ذنب يوجب الذنب على نفسه ، كن على حذر من الكريم إذا اهنته ومن الأحمق إذا مازحته ومن العاقل إذا اغضبته ومن الفاجر إذا عاشرته ، ثلاثة لا ينتفعون من ثلاثة شريف دنىّ وبارُ من فاجر وحكيم من جاهل ، لا علم الا ما كان مكتوبا فى الصدر متى شئت اظهرته ، ثلاثة لا يعرفون إلا بثلاثة مواضع : لا يعرف الشجاع الا عند الحرب .

ولا يعرف الحليم الا عند الغضب ، ولا يعرف الصديق إلا عند الحاجة إليه ، من لا يعرف الخير من الشر فألحقه بالبهائم ، خير الإخوان من حذر نفسه إخوانه ، وهداهم إلى الخير ، لا يكون الحكيم حكيماً حتى يغلب جميع شهواته ، من يجرب يزدد علما ، ومن يُؤَمِّنْ يزدد غلطاً ، إذا تكلمت كلمة ملكتك وإذا لم تتكلم بها ملكتها ، أصعب شئٍ على الإنسان معرفة نفسه أطلب العلم من المهد إلى اللحد ، الناس على دين ملوكهم ، من استحسن قبيحا فقد عمله .

حب الدنيا والمال رأس كل خطيئة ، شِعْرٌ

حب الرياسة رأس كل خطيئة

فأخذر وقيت من الرياسة باسها

كم من فتى اضحى يقبل رأسها

لو كان يعلم باسها ما باســها

الحياء يمنع الرزق فى الدنيا ، خير المنادمة قلة الخلاف ، بست خصال يعرف الأحمق بالغضب من غير سبب والكلام فى غير نفع والثقة بكل أحد .

(٦٢)

وبذله بغير موضع البذل ، وسؤاله عما لا يعنيه ، وبأنه لا يعرف صديقه من عدوه ، شر الفقر الخضوع وخير الغنى القُنُوعُ ، تهلك الناس فى خلتين فضول المال وفضول الكلام لا تعد نفسك من الناس مادام الغضب غالبا عليك ، اقنع بما قسم الله لك تكن غنيا ، الورع شجرة اصلها القناعة وثمرتها الراحة ، ليس العاقل الذى يحتال للامر وبعد ذلك يقع فيه ، الدنيا بالوصائل لا بالفضائل .

(٦٣)

كثرة القرب إلى الناس تجلب السوء ، زر غبا تزدد حبا ، من أ حب شيئا أكثر ذكره ، التواضع زيادة فى الشرف وبه تتم النعمة ، الكمال فى ثلاثة أشياء : الصبر فى الدين ، والصبر عند النوائب وحسن التدبير فى المعيشة ، سلطان بلا عدل كنهر بلا ماءٍ ، كما أن البدن إذا كان سقيماً لا ينفعه الطعام كذلك العقل إذا غلبه حب الدنيا لا تنفعه المواعظ ، عالم بلا عمل كسحاب بلا مطر.

(٦٤)

من وقَّر أباه طالتْ أيامهُ ، غنىُ بلا سخاء كشجرة بلا ثمر ، يوم واحد للعالم خير من الحياة كلها للجاهل ، الظالم ميتُ ولو كان فى منازل الأحياء ، والمحسن حىُ ولو كان فى منازل الأموات عدوك ، وحاسدك لا تظهر لهما عداوتك ، لا تبرم الأمر حتى تفكر فيه ، ولا تخاطب الأحمق ولا تخالطه فإنه لا يستحى .

(٦٥)

نوادر تاريخية

النادرة الأولى

حكاية المأمون والرجل الذى خرج له فجأة

وحكي عن المأمون أنه قال ليحيى بن أكثم يوماً: سر بنا نتفرج، فسارا، فبينما هما في الطريق وإذا بمقصبة خرج منها رجل بقصبة للمأمون يتظلم له، فنفرت دابته، فألقته على الأرض صريعاً، فأمر بضرب عنق ذلك الرجل، فقال يا أمير المؤمنين: إن المضطر يرتكب الصعب من الأمور وهو عالم به، ويتجاوز حد الأدب وهو كاره لتجاوزه، ولو أحسنت الأيام مطالبتي لأحسنت مطالبتك ولأنت علي ما لم تفعل أقدر مني على رد ما قد فعلت. قال: فبكى المأمون وقال: بالله أعد علي ما قلت، فأعاده، فالتفت المأمون إلى يحيى بن أكثم وقال: أما تنظر إلى مخاطبة هذا الرجل بأصغريه؟ والنبي صلى الله عليه وسلم يقول: " المرء بأصغريه قلبه ولسانه " . والله لا وقفت لك إلا وأنا قائم على قدمي، فوقف وأمر له بصلة جزيلة واعتذر إليه، فلما هم المأمون بالانصراف قال الرجل يا أمير المؤمنين: بيتان قد حضراني، ثم أنشد يقول:

ما جاد بالوفر إلا وهو معتذر ... ولا عفا قط إلا وهو مقتدر

وكلما قصدوه زاد نائله ... كالنار يؤخذ منها وهي تستعر

النادرة الثانية

قال عبدالله بن طاهر : كنت عند المأمون يوماً فنادى بالخادم : يا غلام .. فلم يجيبه أحد ثم نادى ثانياً وصاح : يا غلام فدخل الغلام وهو يقول : أما ينبغي للغلام أن يأكل ويشرب ؟ كلما خرجنا من عندك تصيح يا غلام يا غلام إلى كم يا غلام ؟ فنكس المأمون رأسه طويلاً فما شككت أنه يأمرني بقطع عنقه ثم نظر إلي وقال : يا عبد الله إن الرجل إذا حسُنت أخلاقه ساءت أخلاق خدَمه وإذا ساءت أخلاقه حسُنت أخلاق خدَمه وإنا لا نستطيع أن نسيء أخلاقنا لتحسن أخلاق خدمنا .

النادرة الثالثة

خَرَجَتْ امْرَأَتَانِ وَمَعَهُمَا صَبِيَّانِ ، فَعَدَا الذِّئْبُ عَلَى أَحَدِهِمَا ، فَأَخَذَتَا يَخْتَصِمَانِ فِي الصَّبِيِّ الْبَاقِي ، فَاخْتَصَمَتَا إِلَى دَاوُدَ ، فَقَضَى بِهِ لِلْكُبْرَى مِنْهُمَا ، فَمَرَّتَا عَلَى سُلَيْمَانَ النَّبِيِّ ، فَقَالَ : كَيْفَ أَمَرُكُمَا ؟ فَقَصَّتَا عَلَيْهِ الْقِصَّةَ ، فَقَالَ : ائْتُونِي بِالسِّكِّينِ أَشُقُّ الْغُلَامَ بَيْنَكُمَا ، فَقَالَتْ الصُّغْرَى : أَتَشُقُّهُ ؟ ! قَالَ : نَعَمْ ، قَالَتْ : لَا تَفْعَلْ

حَظِّي مِنْهُ لَهَا ، فَقَالَ : هُوَ ابْنُكِ ، فَقَضَى بِهِ لَهَا " .

النادرة الرابعة

روى فى بعض الأخبار أن ملكا من الملوك أمر أن يصنع له طعامُ واحضر له قوما من خاصته فلما أمدَّ السماط اقبل الخادم وعلى كفه صحن فيه طعام فلما قرب من الملك أدركته الهيبة فعثر فوقع من مرق الصحن شئ يسير على طرف ثوب الملك فأمر بضرب عنقه فلما رأى الخادم العزيمة على ذلك عمد بالصحن فصب جميع ما كان فيه على رأس الملك فقال له ويحك ما هذا فقال ايها الملك إنما صنعت هذا شحاً على عرضك لئلا يقول الناس إذا سمعوا ذنبى الذى به تقتلنى قتله فى ذنب خفيف لم يضره وأخطأ فيه العبد ولم يقصده فتنسب إلى الظلم والجور فصنعت هذا الذنب العظيم لتعذر فى قتلى وترفع عنك الملامة قال فأطرق الملك ملياً ثم رفع رأسه إليه وقال يا قبيح الفعل يا حسن الأعتذار قد وهبنا قبيح فعلك وعظيم ذنبك لحسن اعتذارك اذهب فأنت حر لوجه الله تعالى .

النادرة الخامسة

حكى عن جعفر الصادق رضي الله عنه أن غلاما له وقف يصب الماء على يديه فوقع الابريق من يد الغلام في الطست فطار الرشاش في وجهه فنظر جعفر إليه نظر مغضب فقال يا مولاي والكاظمين الغيظ قال قد كظمت غيظي قال والعافين عن الناس قال لقد عفوت عنك قال والله يحب المحسنين قال إذهب فأنت حر لوجه الله تعالى.

النادرة السادسة

روي عن أنس بن مالك رضي الله عنه أنه قال خرج أمير المؤمنين عمر بن الخطاب رضي الله عنه في ليلة من الليالي يطوف يتفقد أحوال المسلمين فرأى بيتا من الشعر مضروبا فلم يكن قد رآه بالأمس فدنا منه فسمع فيه أنين امرأة ورأى رجلا قاعدا فدنا منه وقال له من الرجل؟ فقال له رجل من البادية قدمت إلى أمير المؤمنين لأصيب من فضله قال فما هذا الأنين؟ قال امرأة تتمخض قد أخذها الطلق قال فهل عندها أحد؟ قال لا فانطلق عمر

لرجل لا يعرفه فجاء إلى منزله فقال لامرأته أم كلثوم بنت علي بن أبي طالب بنت فاطمة الزهراء رضي الله عنهما هل لك في أجر قد ساقه الله تعالى لك؟ قالت وما هو؟ قال امرأة تتمخض ليس عندها أحد قالت إن شئت قال فخذي معك ما يصلح للمرأة من الخرق والدهن وائتني بقدر وشحم وحبوب فجاءت به فحمل القدر ومشت خلفه حتى أتى البيت فقال ادخلي إلى المرأة ثم قال للرجل أوقد لي نارا ففعل فجعل عمر ينفخ النار ويضرمها والدخان يخرج من خلال لحيته حتى أنضجها وولدت المرأة فقالت أم كلثوم رضي الله عنها بشر صاحبك يا أمير المؤمنين بغلام فلما سمعها الرجل تقول يا أمير المؤمنين ارتاع وخجل وقال واخجلتاه منك يا أمير المؤمنين أهكذا تفعل بنفسك؟ قال يا أخا العرب من ولي شيئا من أمور المسلمين ينبغي له أن يتطلع على صغير أمورهم وكبيره فإنه عنها مسؤول ومتى غفل عنها خسر الدينا والآخرة ثم قام عمر رضي الله عنه وأخذ القدر من على النار وحملها الى باب البيت وأخذتها أم كلثوم وأطعمت المرأة فلما استقرت وسكنت طلعت أم كلثوم فقال عمر رضي الله عنه للرجل

قم الى بيتك وكل ما في البرمة وفي غد ائت الينا فلما أصبح جاءه فجهزه بما أغناه به وانصرف.

النادرة السابعة

قيل أنه سرق بعض حاشية جعفر بن سليمان جوهرة نفيسة وباعها بمال جزيل، فأنفذ إلى الجوهريين بصفتها، فقالوا باعها فلان من مدة، ثم إن ذلك الرجل الذي سرقها قبض عليه وأحضر بين يدي جعفر، فلما رأى ما ظهر عليه قال له: " أراك قد تغير لونك ألست يوم كذا طلبت مني هذه الجوهرة فوهبتها لك، وأقسم بالله لقد أنسيت هذا، ثم أمر للجوهري بثمنها، وقال للرجل: خذها الآن حلالاً طيباً وبعها بالثمن الذي يطيب خاطرك به، لا تبع بيع خائف.

النادرة الثامنة

دخل محمد بن عباد على المأمون، فجعل يعممه بيده وجارية على رأسه تتبسم، فقال لها المأمون: مم تضحكين؟ فقال ابن عباد: أنا أخبرك يا أمير المؤمنين تتعجب من قبحي وإكرامك إياي، فقال

لا تعجبي فإن تحت هذه العمامة كرماً ومجداً قال الشاعر:وهل ينفع الفتيان حسن وجوههم

إذا كانت الأعراض غير حسان

فلا تجعل الحسن الدليل على الفتى

فما كل مصقول الحديد يماني

النادرة التاسعة

نقل عن قيس بن عاصم أنه بينما هو جالس ذات يوم فى داره إذا جاءته جارية بسفود عليه شواء فسقط من يدها فوقع على ابن له فمات فدهشت الجارية فقال لها قيس لا روع عليك أنت حرة لوجه الله تعالى فتعلموا يا أولادى حسن الخلق .

النادرة العاشرة

وكان عند رومي خنزيراً فربطه إلى أسطوانة ووضع العلف بين يديه ليسمنه، وكان بجنبه أتان لها جحش، وكان ذلك الجحش يلتقط من العلف ما يتناثر، فقال لأمه: يا أماه ما أطيب هذا العلف لودام ، فقالت له يا بني لا تقربه، فإن وراءه الطامة الكبرى، فلما أراد الرومي أن يذبح الخنزير ووضع السكين على حلقه جعل

يضرب وينفخ، فهرب الجحش وأتى إلى أمه، وأخرج لها أسنانه وقال: ويحك يا أماه انظري هل بقي في خلال أسناني شيء من ذلك العلف فاقلعيه. فما أحسن القنع مع السلامة، والله أعلم بالصواب.

النادرة الحادية عشرة

روى أن رجلا من العقلاء غصبة بعض الولاة ضيعة له فأتى إلى المنصور فقال له أصلحك الله يا أمير المؤمنين أأذكر لك حاجتي أم اضرب لك قبلها مثلا ، فقال بل أضرب المثل فقال إن الطفل الصغير إذا نابه أمر يكرهه فانما يفزع إلى أمة إذ لا يعرف غيرها وظنا منه أن لا ناصر له غيرها فإذا ترعرع واشتد كان فرارة إلى أبيه فإذا بلغ وصار رجلا وحدث به أمر شكاه إلى الوالي لعلمه أنه أقوى من أبيه فإذا زاد عقله شكاه الى السلطان لعلمه أنه أقوى ممن سواه فإن لم ينصفه السلطان شكاه إلى الله تعالى لعلمه أنه أقوي من السلطان وقد نزلت بي نازلة وليس أحد فوقك أقوى منك إلا الله تعالى فإن انصفتني والا رفعت أمري الى الله تعالى في الموسم فإني متوجه إلى بيته وحرمه فقال المنصور بل ننصفك وأمر أن يكتب إلى واليه برد ضيعته إليه.

الخاتمة

(٨٦)

إلى هنا بحمد الله وحسن توفيقه تم طبعاً وكمل جمعاً الجزء الأول من طريق الهجا والتمرين على القراءة فى اللغة العربية على الحجر بمطبعة وادى النيل فى العاشر من شهر شعبان المبارك ســــــــ١٢٨٥ ـــنة هجرية منسوخا بقلم العبد الفقير محمد المعروف "بمؤنس زاده " خطاط بالمدارس الخديوية الملكية ومصححا بمباشرة حضرة أبى السعود أفندى محرر صحيفة وادى النيل على نية انتفاع جميع ابناء الوطن بهذا العمل الحسن ، وإنما الأعمال بالنيات والحمد لله الذى بإعانته تتم الصالحات ، وبعانيته يقم الكمالات والصلاة والسلام على سيدنا محمد بن عبد الله بن عبد المطلب الذى هو للأنبياء خير ختام

(٨٧)

ويليه الجزء الثانى فى التمرين على القراءة العربية

بمطبعة الحروف

إن شاء الله

تعالى

م

الجزء الثانى

المقدمة

(رب اشرح لى صدرى ويسر لى امرى)

(واحلل عقدة من لسانى يفقهوا قولى)

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذى جعل فضيلة القراءة والكتابة من اجل النعم وصلى الله وسلم على سيدنا محمد الذى ادبه الله سبحانه وتعالى فأحسن ادبه وتفضل عليه وتكرم (وبعد) فهذه نخبة مسامرات علمية خفيفة معدة لتحلية أذهان الأطفال بمعلومات أدبية نظيفة مع التمرين على ضبط القراءة فى اللغة العربية الشريفة باشر تأليفها واعتنى جمعها وتصنيفها بنفسه خدمة لأهل وطنه وبنى جنسه سعادة على مبارك بك مدير المدارس الملكية والأشغال العمومية مستعينا فى اداء هذه الخدمة بقلم حضرة السيد صالح مجدى افندى احد رجال قلم الترجمة وبالله التوفيق والهداية لأقوم طريق .

المسامرة الأولى

(فى منشأ مصايب بنى ادم)

المسامرة الثانية

(فى جهل الأمم السابقة)

المسامرة الثالثة

(فيما كانت عليه الأمم السالفة من الخشونة والتوحش)

المسامرة الرابعة

(فيما كانت عليه الفنون فى الأزمنة السالفة)

المسامرة الخامسة

(فيما كان عليه الرق فى سالف الزمان)

المسامرة السادسة

(فيما عليه التمدن من التقدم فى هذا العصر)

المسامرة السابعة

(فى الكون)

المسامرة الثامنة

(فى وصف الأرض أى فى علم الجغرافيه)

المسامرة التاسعة

(فى الإنسان)

المسامرة العاشرة

(فى الحيوانات)

المسامرة الحادية عشر

(فى النباتات)

المسامرة الثانية عشر

(فى الأرض)

المسامرة الثالثة عشر

(فى المعادن)

المسامرة الرابعة عشر

(فى الهواء)

المسامرة الخامسة عشر

(فى النور)

المسامرة السادسة عشر

(فى النار)

المسامرة السابعة عشر

(فى البراكين)

المسامرة الثامنة عشر

(فى الزلازل)

المسامرة التاسعة عشر

(فى الماء)

المسامرة المتممة للعشرين

(فى البحار والندى والضباب والسحاب والمطر والثلج والبرد)

....

هذا ما يحويه الجزء الثانى كتبته بصورة سريعة لحين اتمامه

ان شاء الله تعالى

قريبا جدا ...ادعو لى بالتوفيق لاتمامه

حسن المنياوى ٠١١٤٠٦٥٠٠٠٦

وهذه بعض الصور من الكتاب الاصلى الجزء الثانى

بدار الكتب المصرية

فتنقص عن السنة الحقيقية وهى الشمسية بمقدار أحد عشر يوما تقريبا واسماء الشهور العربية لم تزل تعرف قريبا من مبدأ الاسلام بهذه الاسماء وهى المحرم وصفر وربيع الاول وربيع الثانى وجمادى الاولى وجمادى الثانية ورجب وشعبان ورمضان وشوال وذو القعدة وذو الحجة

ان عدة الشهور عند الله اثنا عشر شهرا فى كتاب الله منها أربعة حرم ذو القعدة وذو الحجة والمحرم وشهر رجب الفرد

واليهود اشد الناس محافظة على عوايدهم القديمة تدينا منهم فانهم لم يزالوا الى وقتنا هذا محافظين على استعمال السنة الطبيعية والشهر الطبيعى فى جميع أمورهم الدنيوية ومواسمهم واعيادهم الدينية وغيرها الا انهم التزموا لربط السنة الشمسية بالشهور القمرية ان يجعلوا تلك السنة فى بعض الاحيان عبارة عن ثلاثة عشر شهرا قمريا وهذا يتكرر سبع مرات فى كل تسع عشرة سنة وتراهم يشتركون مع العرب فى معرفة تاريخ يومهم من الشهر بالنظر فى انوار القمر ومع بقية الامم فى معرفة فصول السنة بملاحظة ميلات الشمس على آفاقهم او بقياس الظلال فى وسط النهار او باختلاف مشارق الشمس ومغاربها

(المسامرة الخامسة والعشرون)

(فى قواعد الاسلام واركانه)

اعلموا ان قواعد الاسلام خمس مجموعة فى قوله صلى الله عليه وسلم بنى الاسلام على خمس شهادة ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله واقام الصلاة وايتاء الزكاة وصوم رمضان وحج البيت من استطاع اليه سبيلا لان العبادة اما قولية اوغير قولية فالقولية هى الشهادة وغير القولية قسمان ترك وفعل فالترك هو الصوم والفعل ثلاثة أقسام بدنى ومالى ومركب منهما فالبدنى هو الصلاة والمالى هو الزكاة والمركب منهما هو الحج

فاما النطق بالشهادتين فهو اهم أركان الاسلام لان الايمان هو التصديق بالقلب وهو أمر باطنى خفى لابد له من علامة ظاهرة تدل عليه لتناط به الاحكام الدنيوية وتلك العلامة هى النطق بالشهادتين فمن صدق بقلبه ولم يقر بلسانه من غير عذر فهو غير مؤمن فى الاحكام الدنيوية وان كان مؤمنا عند الله واختلف فى النطق بالشهادتين فقال ابو حنيفة واتباعه هو شطر من الايمان اى جزء متمم له وقيل هو شرط له خارج عن ماهيته لازم لاجراء أحكام المؤمنين الدنيوية وأما الاسلام فهو الانقياد والامتثال لما جاء به النبى صلى الله عليه وسلم مما علم من الدين بالضرورة كالصلاة والزكاة والصيام والحج

(بيان الصلاة)

فاما الصلاة فهى لغة الدعاء واصطلاحا الاقوال والافعال المخصوصة وكان افتراضها فى ليلة الاسراء ليلة السبت سابع عشر رمضان قبل الهجرة النبوية بسنة ونصف وحكمة افتراضها شكر المنعم على نعمائه وحمده على جزيل آلائه وحكمها سقوط الواجب ونيل الثواب وشرط فرضيتها الاسلام والبلوغ والعقل واسبابها حلول اوقاتها والصلوات المفروضة خمس فى كل يوم وليلة الاولى صلاة الصبح وفرضها ركعتان قبلها ركعتان سنة مؤكدة (١) ووقتها من أول طلوع الفجر الصادق وهو البياض الذى يبدو فى الافق عرضا الى قبيل طلوع الشمس الثانية صلاة الظهر وفرضها اربع ركعات قبلها اربع ركعات سنة مؤكدة (٢) وبعدها ركعتان كذلك (٣) ووقتها من زوال الشمس الى ان يبلغ ظل كل شئ مثليه عند الامام الاعظم وقال صاحباه ان يصير ظل كل شئ مثله وبقولهما قال الشافعى ومالك الثالثة صلاة العصر وفرضها اربع ركعات قبلها أربع ركعات مستحبة (٤) ووقتها من ابتداء صيرورة ظل كل شئ مثله اومثليه اى مرتين على القولين الى قبيل الغروب وهى الصلاة الوسطى عند الحنفية

---

(١) وكذلك عند الشافعى وعند مالك رغيبة وهى ما فوق المندوب وادنى من السنة

(٢) وعند الشافعى اثنتان مؤكدتان واثنتان غير مؤكدتين وعند مالك أربع مستحبة

(٣) وعند الشافعى كذلك وعند مالك اربع مستحبة

(٤) وكذا عند مالك وعند الشافعى هى سنة غير مؤكدة

الرابعة صلاة المغرب وفرضها ثلاث ركعات بعدها ركعتان سنة مؤكدة (١) ووقتها من غروب الشمس الى غروب الشفق وهو الحمرة الخامسة صلاة العشاء وفرضها اربع ركعات وسنتها اربع ركعات مستحبة قبل الفرض (٢) وركعتان بعده سنة مؤكدة (٣) ثم الوتر وهو ثلاث ركعات بتسليمة واحدة وهو واجب عندنا (٤) ووقتها من غروب الشفق الى قبيل الفجر ولا يقدم الوتر على العشاء لوجوب الترتيب وأما شروط صحة الصلاة فهى الوضوء عند وجود الماء او التيمم عند عدمه وطهارة البدن والثوب والمكان من كل حدث وخبث وستر العورة وهى من الرجل والامة ما تحت سرتهما الى ما تحت ركبتيهما وتزيد الامة عن الرجل فى العورة البطن والظهر ومن الحرة كل بدنها ماعدا وجهها وكفيها وقدميها على الراجح والنية (٥) والمعتبر فيها عمل القلب اللازم للارادة واستقبال القبلة للقادر عليها ودخول الوقت وأما أركانها فمنها تكبيرة الافتتاح وقيل هى شرط لاركن فى الاصح والقيام فى الفرض للقادر عليه لا فى النفل والركوع والسجود والقعود الاخير بقدر قراءة التشهد ومن فرائضها أيضا القراءة لغير المؤتم (٦)

---

(١) وكذلك عند الشافعى وعند مالك الركعتان مستحبتان

(٢) وعند الشافعى سنة غير مؤكدة وعند سيدنا مالك لم يرد شئ خاص

(٣) وكذلك عند الشافعى وعند مالك مستحبتان

(٤) وعند الشافعى هو ثلاث بتسليمتين وهو سنة غير موكدة وعند مالك هو ركعة واحدة سنة موكدة

(٥) وعند الشافعى ومالك النية ركن

(٦) وعند الشافعى القراءة فرض على المصلى مطلقا وعند مالك هى فرض على غير المؤتم

ولوآية قصيرة (١) وهى فرض فى ركعتين من الفرض (٢) وفى كل ركعات النفل وفى الوتر

❀(كيفية الوضوء بمراعاة فرائضه وواجباته وسننه وآدابه)❀

اذا أراد الشخص ان يتوضأ للصلاة فانه يسمى ناويا أولا (٣) ثم يغسل يديه الى رسغيه ثلاثا وهو سنة باتفاق مخللا أصابعه أى مدخلا بعضها فى بعض مبتدئا برؤسها منظفا مابين اظافره من الوساخة ثم يستاك (٤) ولوباصبعه ويتمضمض ثلاثا بيده اليمنى آخذا لكل واحدة ماء جديدا ثم يستنشق ثلاثا بثلاث غرفات والاستنشاق يكون باليدّ اليمنى والامتخاط باليدّ اليسرى (٥) ثم يغسل وجهه ثلاثا مسيلا عليه الماء بحيث يتقاطر ولوقطرتين مع تخليل ظاهر اللحية الكثيفة وايصال الماء الى بشرة اللحية الخفيفة ثم يغسل ذراعيه الى مرفقيه ثلاثا مع الدلك (٦) واسالة الماء عليهما كل مرة وتقديم

---

(١) وعند الشافعى يتعين فاتحة الكتاب وكذا عند مالك

(٢) وعند الشافعى فرض فى جميع ركعات الفرض وكذلك على المشهور عند مالك

(٣) والتسمية سنة عند الحنفية وعند الشافعى وعند مالك مستحبة والنية سنة عند الحنفية وعند مالك والشافعى فرض

(٤) وهو سنة عند الحنفية وعند الشافعى ومالك مستحب

(٥) والمضمضة والاستنشاق سنتان باتفاق

(٦) والدلك عند الحنفية وعند الشافعى ليس بفرض وعند مالك فرض

اليمنى

اليمنى على اليسرى ثم يمسح ربع رأسه فرضا (١) او يستوعبها
كلها بالمسح سنة ثم يمسح اذنيه من ظاهرهما بابهاميه ومن باطنهما
بسبابتيه ثم يمسح رقبته ثم يغسل رجليه الى كعبيه مقدما يمناه على
يسراه مبتدئا برؤس أصابعهما ثم يتشهد بعد الفراغ من الوضوء
ويكره فى الوضوء الاسراف فى الماء والتقتير منه والاستعانة بالغير فيه.

(كيفية تركيب الصلاة وترتيب افعالها)

اذا أراد الانسان ان يدخل فى الصلاة يرفع كفيه (٢) محاذيا بابهاميه
شحمتى اذنيه ثم يكبر ناويا قائلا الله أكبر ثم يضع يمينه على يساره
تحت سرته عقب تكبيرة الاحرام بلامهلة (٣) ثم يثنى على الله قائلا
سبحانك اللهم وبحمدك وتبارك اسمك وتعالى جدّك ولا اله غيرك
(٤) ثم يتعوذ للقراءة (٥) ويسمى سرا أيضا فى أوّل كل ركعة قبل

---

(١) وعند الشافعى مسح البعض ولو شعرة فرض وعند مالك مسحها كلها فرض

(٢) وهو سنة عند الحنفية وعند مالك مندوب وعند الشافعى هيئة وهى ماليس ركنا من الصلاة ولا بعضا يجبر بالسجود

(٣) والوضع سنة عند الحنفية وعند الشافعى الوضع على الصدر وهو هيئة عنده وعند مالك الوضع مكروه

(٤) والثناء سنة عند الحنفية وعند الشافعى هيئة ويسمى عنده بالتوجه وعند سيدنا مالك مكروه

(٥) والتعوذ سنة عند الحنفية وعند الشافعى هيئة وعند مالك مكروه

الفاتحة (١) ثم يقرأ الفاتحة ويؤمن سرا (٢) ويضم اليها ماتيسر من القرآن (٣) ثم يكبر راكعا (٤) مسويا رأسه بعجزه آخذا ركبتيه بيديه قائلا وهو راكع سبحان ربي العظيم ثلاثا (٥) ثم يرفع رأسه قائما (٦) قائلا سمع الله لمن حمده ثم يكبر خارا للسجود ويضع ركبتيه على الارض قبل يديه ويسجد بأنفه وجبهته مطمئنا مجافيا بطنه عن فخذيه وعضديه عن إبطيه موجها أصابع يديه ورجليه نحو القبلة ويقول وهو ساجد سبحان ربي الاعلى ثلاثا (٧) ثم يرفع رأسه مكبرا للسجدة الثانية مطمئنا (٨) ثم يسجد الثانية مسبحا فيها ثلاثا كالاولى ثم يرفع رأسه مكبرا للقيام للركعة الثانية بلا اعتماد على الارض بيديه ويفعل في الركعة الثانية مثل مافعل في الركعة الاولى الا انه لايثني فيها ولا يتعوذ بل يقرأ البسملة

---

(١) وعند الشافعي يجهر بالتسمية في الجهرية ويسر بها في السرية وعند مالك يكره الاتيان بها

(٢) وعند الشافعي جهرا في الجهرية وسرا في السرية وعند مالك سرا في الكل وهو مستحب عنده وعند الشافعي هيئة وعند الحنفية سنة

(٣) وهو واجب عند الحنفية وسنة عند مالك وهيئة عند الشافعي

(٤) هو سنة عند الحنفية وعند مالك كذلك وعند الشافعي هيئة وماقيل هنا يقال في باقي التكبيرات والتسميع

(٥) والتسبيح سنة عند الحنفية وعند مالك مستحب وعند الشافعي هيئة

(٦) وهو سنة عند الحنفية وعند الشافعي ومالك ركن

(٧) يقال فيه ماقيل في تسبيح الركوع

(٨) هو سنة عند الحنفية وعند مالك والشافعي ركن

والفاتحة

والفاتحة وماتيسر من القرآن ثم يركع كما مر ثم يسجد السجدتين وبعد الفراغ منهما يفترش رجله اليسرى ويجلس عليها (١) وينصب يمناه ويوجه اصابعها الى القبلة ويضع يديه على فخذيه ويبسط أصابعه ويقرأ التشهد (٢) وهذا نصه

التحيات لله والصلوات والطيبات (٣) السلام عليك أيها النبي ورحمة الله وبركاته السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين اشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا عبده ورسوله (٤) ثم يكبر قائما للركعة الثالثة ان كانت الصلاة رباعية ويفعل في الركعتين الثانيتين كما فعل بالاولين وبعد ان يقرأ التشهد (٥) المتقدم ذكره يضم اليه في الركعة الرابعة الصلاة على النبي (٦) ويقول اللهم صل على محمد وعلى آل محمد كما صليت على ابراهيم وعلى آل ابراهيم انك حميد مجيد

---

(١) وهذا الجلوس واجب عند الحنفية وعند الشافعي هيئة وعند مالك سنة واما الجلوس الاخير فركن عند الحنفية وعند الشافعي وعند مالك سنة

(٢) وهو واجب عند الحنفية وسنة عند مالك والشافعي

(٣) هذا عند الحنفية وعند مالك التحيات لله الزكيات لله الطيبات والصلوات لله وعند الشافعي التحيات المباركات الصلوات الطيبات لله

(٤) وعن سيدنا مالك اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله ومذهب الشافعي كمذهب الحنفية

(٥) هو واجب عند الحنفية وعند مالك سنة وعند الشافعي ركن

(٦) وهي سنة عند الحنفية وعند الشافعي ركن وعند مالك مستحبة

وبارك على محمد وعلى آل محمد كما باركت على ابراهيم وعلى آل ابراهيم في العالمين انك حميد مجيد ثم يسلم يمينا ويسارا قائلا السلام عليكم ورحمة الله (١) فان كانت الصلاة ثنائية اوثلاثية اضاف على التشهد في الركعة الثانية اوالثالثة صيغة الصلاة المتقدمة ثم يسلم كما مر

(بيان الزكاة)

واما الزكاة فانها فرضت في السنة الثانية من الهجرة على كل مسلم حر بالغ عاقل مالك لنصاب من نقد ولو تبرا اوحليا اوآنية (٢) اومايساوي قيمته من عروض تجارة فارغ عن الدين الذي له مطالب من جهة العباد (٣) وعن حاجته الاصلية (٤) نام ولو تقديرا وشرط وجوب ادائها حولان الحول على النصاب الاصلي وشرط صحة ادائها نية مقارنة لادائها للفقير اووكيله اومقارنة لعزل ماوجب ولومقارنة حكمية كما لودفع بلانية ثم نوى والمال قائم بيد الفقير ولا يشترط علم الفقير انها زكاة حتى لواعطاه شيئا وسماه هبة اوقرضا ونوى به الزكاة صحت ونصاب الذهب عشرون مثقالا ونصاب

---

(١) والسلام واجب عند الحنفية وعند مالك والشافعي ركن

(٢) هذا عند أبي حنيفة واما عند الشافعي ومالك فلا تجب في الحلي المباح

(٣) هذا مذهب أبي حنيفة ومذهب مالك كذلك واما عند الشافعي فالمعتمد وجوب الزكاة ولولم يكن فارغا عن الدين

(٤) وهو مذهب الحنفية لاغير

الفضة

الفضة مائتا درهم من الدراهم التى كل عشرة منها وزن سبعة مثاقيل والقدر الواجب فيهما نصف مثقال على العشرين مثقالا فى الذهب وخمسة دراهم على المائتى درهم فى الفضة (١) ولا زكاة فى الجواهر واللآلى الا ان يملكها بنية التجارة وتصرف الزكاة على فقير وهو من يملك مالا لا يبلغ نصابا ولا قيمته من أى مال كان او يملكه وهو مستغرق فى حاجته (٢) او على مسكين وهو من لاشئ له (٣) او على مكاتب او على مديون لا يمتلك نصابا ولا قيمته فاضلا عن دينه وعلى ابن السبيل وهو من له مال فى وطنه وليس معه مال وعلى منقطع للقراءة او الحاج وعلى العامل عليها والافضل صرفها للاقرب فالاقرب من كل ذى رحم محرم منه ثم لجيرانه ثم لاهل محلته ثم لاهل حرفته ثم لاهل بلدته

(بيان الصوم)

وأما الصوم فهو لغة الامساك عن القول والفعل وشرعا الامساك عن المفطرات وهو فرض عين على من توفرت فيه ثلاثة شروط الاسلام

---

(١) وهذا كله باتفاق الائمة الثلاثة

(٢) وهذا عند الحنفية واما عند الشافعى فالفقير هو الذى لا مال له ولا كسب يقع موقعا من حاجته واما عند مالك فهو الذى لا يملك قوت عامه

(٣) وهو مذهب الحنفية ومذهب مالك وأما مذهب الشافعى فهو من يملك ما يقع موقعا من حاجته او له كسب كذلك ولا يكفيه فالفقير اسوء حالا منه عنده

والعقل والبلوغ ويشترط لوجوب ادائه الصحة من المرض والاقامة لقوله تعالى فمن كان منكم مريضا او على سفر فعدة من أيام أخر ويشترط لصحة أدائه ثلاثة شروط النية في وقتها لكل يوم (١) والخلو عما ينافيه من حيض ونفاس والخلو عما يفسده وركنه الكف عن قضاء شهوتي البطن والفرج وما الحق بهما وحكمه سقوط الواجب عن الذمة ونيل الثواب تكرما من الله في الآخرة وحكمة مشروعيته منها سكون النفس الامارة باعراضها عن الفضول لانها اذا جاعت انكفت اليد والرجل والعين وانقبضت الجوارح عن حركاتها السيئة واذا شبعت النفس قويت الجوارح على البطش والنظر وفعل ما لا ينبغي فبانقباضها يصفو القلب وتحصل المراقبة ومنها العطف على الفقراء والمساكين والرأفة بالجائعين لان من لم يذق ألم الجوع لا يرحم جائعا ومن لم يتجرع مرارته لا يطعم معترا ولا قانعا ويثبت رمضان برؤية هلاله او باعتداد شعبان ثلاثين يوما اذا غم الهلال بدليل قوله صلى الله عليه وسلم صوموا لرؤيته وافطروا لرؤيته فان غم عليكم فاكملوا عدة شعبان ثلاثين

(بيان الحج)

وأما الحج فهو زيارة بقاع مخصوصة بفعل مخصوص في أشهره وهي شوال وذو القعدة وعشر ذي الحجة وفرض الحج في سنة تسع من الهجرة

---

(١) ولا يشترط التبييت وهذا مذهب أبي حنيفة وعند الشافعي يشترط التبييت وعند مالك يشترط تبييتها في أول ليلة

على

على الصحيح مرة واحدة فى العمر وشروط فرضيته الاسلام والعقل والبلوغ والحرية والوقت والقدرة على الزاد الذى يصح به البدن والقدرة على راحلة مختصة وشروط وجوب الاداء صحة البدن وزوال المانع عن الذهاب للحج وامن الطريق



رسالة خفيفة وعجالة لطيفة

فيما يتعلق بقانون الصحة

الكلام على بعض قوانين متعلقة بالأغذية وعلى تناول الأطعمة مراراً وعلى كيفية التغذى

ولنذكر بيان بعض القوانين المتعلقة بإستعمال المأكولات والمشروبات فنقول :

يسوغ للانسان أن يتناول الطعام مرة واحدة فى كل خمس ساعات أست ساعات لأن هذه المدة كافية فى تمام هضم مأكله من قبل .

وينبغى أن تكون الأكلات متقاربة فى سن الطفولة والشبيبة كما انها تكون كذلك بالنسبة للكهول المتلبسين بالأشغال ومن هذا القبيل الفعلة وغيرهم من المزاولين لأعمال الزراعة فأنهم يأكلون الى خمس مرات فى اليوم الواحد كالأطفال .

وتختلف الأكلات بإختلاف الفصول والأقاليم فتكون قليلة فى فصل الصيف وفى الاقاليم الجنوبية ويقيل ارباب الكد فى ذلك الفصل وفى تلك الاقاليم بعد الغداء ولذا قيل فى المثل المشهور " تغدَّ وتمدَّ "

وينبغى أن يكون تكرار الأكل أكثر إذا كانت الأطعمة نباتية ويجب على الأنسان أن لا يأكل الا اذا اشتهى الطعام وأن لا يحرض شهوة الطعام بما ينبهها من الوسايط وأن لا يتأخر عن الأكل عند طلب نفسه له

لأن اتمام الهضم مرتبط بتجدد هذه الشهوة وينبغى أن لا ينتظر الجوع فإنه ربما يفضى به الى الشره فضلا عن كونه يضعف جسمه ان لم يتدارك نفسه يكفيها من الأكل كما قيل فى بعض الحكم :

" ورب مخمصة شر من التخم "

ولإنتظام ساعات تناول الطعام أهمية عظيمة فى جودة الهضم كما أنه لانتظام الهضم أهمية فى انتظام الصحة .

وينبغى للانسان أن لا يجعل نفسه عرضة للخطر بمطاوعتها فى التطلبات الوقتية والتشهيات الكاذبة التى تطرأ عليها احيانا من نوب تناول الطعام لأنه ينشأ عن مخالفتها تقوية اللذة التى أوجدها البارى سبحانه وتعالى فى الأوقات المعينة لذلك .

وعلى المصاب بالحمى أن يحتمى من الكل كما ورد : " الحمية رأس الدوا" إلا انه يلزم أن تكون هذه الحمية خفيفة بالنسبة للاطفال والشبان قوية بالنسبة للكهول ، وللملح مزية عظيمة فى اصلاح الأطعمة لانه يساعد على سرعة الهضم وينبه شهوة الطعام ويجعل للجسم استعداد للسمن وأما السكر فإنه ربما كان سببا فى ضعف فعل المعدة لأنه ينشأ عن تعاطيه قبل تناول الطعام فقد الشهوة المذكورة وتقليل إفراز الريق وجفاف الفم وتعجنه بخلاف تناوله بعد الطعام فإنه يقوى الهاضمة .

وحيث إن افراد النوع البشرى مختلفون بعضهم عن بعض فى قوة المعدة والذوق كإختلافهم فى الأخلاق والصور فلا يمكن تعيين نوع الغذاء الذى ينبغى لكل واحد منهم تعاطيه بل كل شخص خبير بما يوافق طبيعته .

ثم إن الأطعمة تختلف بحسب أنواعها فاللحوم أسرع من الأغذية النباتية فى ازالة الجوع واللحم العضلى الأحمر اسهل هضما من المواد الشحمية والأوتار .

واللبن والخبز أسهل هضما من المواد اللعابية كالبامية كما أن المواد الهلامية كالاكارع أسهل هضما من المواد الزلالية كالبيض وينشأ من

الأغذية الحيوانية زيادة فى الحرارة الغريزية عن الأطعمة النباتية والتمادى على أكل الأطعمة النباتية لا يوافق الا أرباب البطالة والكسل ومع ذلك فإنه يورثم على طول المدى ضعفا فى الجسم والعقل .

ومن المعلوم أن الزراعيين والعملة يأكلون أكثر من ابناء المدن وتحوهم من ذوى البطالة والمكثرين من الجلوس وليس إكثارهم من الأكل ناشئا عن زيادة تعبهم فقط بل عن تناولهم الأغذية الغير الجيدة التغذى ويلزم أن تكون الأغذية متنوعة مع التناوب ويستحسن تناول الأطعمة البسيطة بدلا عن الأطعمة المتفنن فى صناعتها حتى لا يؤدى تعاطيها إلى الأفراط فى الأكل والشره والنهامة .

ومن مضار الشره أن يعترى الأنسان عقب الأكل والشرب قشعريرة وفتور وإنحراف مزاج وذلك هو ابتداء الوقوع فى الضعف والمرض فليحذر فإذا كان الدم فى البدن غزيرا يعنى انه إذا حصل منه امتلاء فالأحسن لتنقيصه بالتدريج استعمال الحمية اولى من استفراغ ما زاد منه بالفصد الذى نتيجته المقصودة فضلا عن كونها ربما لم تفد شيئا تكون مضرة لأنه نقصه لم يحصل بالتدريج هذا والبلاد الحارة الرطبة كمصر لا يجدى فيها الفصد نفعا غالبا لكثرة مائية الدم واحتياج البدن اليه ويقوى الشراب ضعاف البدن والذين طال احتمالهم والتقوية الحاصلة به أسرع من التقوية التى تحصل من الأغذية الجامدة إلا انه يضعف من يكون حار المزاج وعلى العموم لا ينبغى استعماله فى زمن الحرارة اليابسة ولا يكون السمن غالبا بنسبة الأطعمة فإنه قد يكون ناشئا عن قلة تحلل اجزاء البدن لقلة عمل الجسم .